الاسم غير الذات كقولنا زيد الفاضل فان الفاضل معناه ذات
متصفة بفضل ومسماه ذات زيد فمن قال الاسم هو المسمى
قال الاسم المعنى المستفاد من لفظة الفاضل والمسمى الذات
التى اطلق عليها وهما شيئ واحد لان معنى الاسم هو الذى
سمى به كمعنى زيد مثلا ومن قال الاسم غير المسمى له ماخذان
احدهما ان نقول معنى لفظة الفاضل والذات الصادقة
هى عليها متغايران ومسلم ان الاسم هو المعنى وهذا هو
المشهور فى البحث عند ارباب هذا القول والثانى ان
نقول الاسم هو اللفظ وهذا ماخذ ضعيف لا يقوله
من يفهم سر المسئلة ويظهر اثر البحث فى اسماء الله تعالى
فالمشهور من مذهبنا ان الاسماء على ثلاثة اقسام قسم
يقال انه هو وهو كما دلت التسمية على وجوده كقولنا الله
والموجود هو الذات كما قلنا فى مدلول زيد فهنا اتحد الاسم
والمسمى اى ليس معنى زايد على الذات وقسم يقال انه
غيره كما فى الخالق والرازق فانه يقتضى صفة الخلق
والرزق وهما حادثان فهما غير الذات وقسم لا يقال
انه هو ولا غيره كالعالم والقادر فانهما لا انفكاك
لهما عن الذات فلا هما عين الذات وهذا واضح ولا غيرهما للزوم
الانفكاك وقد تقرر فى اصول الديانات ان الغيرين هما اللذان
يمكن..

يمكن انفكاك احدهما عن الآخر ومما تتمق به زيادة هذه المسئلة
ان الرجل لو قال لزوجته اسمك طالق لم يقع عليه طلاق
قال صاحب النتمة ابو سعيد المتولى الذات يريد بالاسم ذاتها
ووجودها واما مسئلة الاستثناء فى الايمان ففيه مذاهب
احدها عدم الجواز وهو راى ابى حنيفه وجماعة والثانى
الجواز وهو راى الاكثر والثالث الوجوب والكل مطبقون
على ان ذلك ليس على معنى الشك والتردد فى الماضى
ولا فيما هو واقع الان ولا فى المستقبل بالنسبة الى العقد
والتصميم وقولكم هو الافضل الاستثناء جوابه يعرف
اذا تحقق ما تعينه القوم بالاستثناء ولهم خمس تاويلات
احدها رعاية الادب ونحوه القول بانه للتبرك بذكر الله فى جميع
الامور قالوا وفى قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله اشعار بتاديبنا بهذا الادب وان كان الحكم مقطوعا به
وعن علقمه فى المستحاضه لا يأتيها زوجها ولا تصوم ان شاء
الله فقيل انك اذا قلت ان شاء الله شككت قال اذا قلت
ان شاء الله فليس فيه شك وكان ابن عون قلما يتكلم
الا استثنى فى كلامه فقيل الشك فيما تستثنى فقال
ما استثنى فيه فهو اليقين وما شككت فيه لا اتكلم به
وثانيها ان المقصود هضم النفس بترك التزكية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)